الرازي رضي الله عنه في مسجد عشرين سنة دهـ
وفي محرابه لثابة سبيل غيثها فقال يا رابنها ابدخل الرجل
على الله ويدري ما بين يديه وقيل لحاتم الاصم كيف
تصلي فقال اقوم بالامر وامشي بالسكينة واكبر هـ
بالتعظيم واقرا بالترتيل وامثل الجنة عن يميني هـ
والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واركع بالتواضع
واسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي واظن
ان هذه اخر صلاتي يا هذا انما حرس ابدان القوم
عن الالتفات بنقطة القلوب لهاب وجهك نورهم
تستضي به شعر ومن نوالك في اعقابها
حادي لها احاديث من ذكرك تشغلها عن الشراب
وتلهيها عن الرادي اللهم وفقنا لما يرضيك وجنبنا
معاصيك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين برحمة
منك يا ارحم الراحمين الباب الخامس في فضل الاذان
والموذنين قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعي
الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وثبت في
الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة
ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا
قضي الاذان اقبل فاذا انثوب بها فاذا قضي التثو
اقبل حتى يخطر بين المرء وقلبه او قال نفسه يقول

اذكر كذا اذكر كذا وحكي عن زبيدة انها كانت في مجلس
الشراب تشرب الخمر وعندها القينات فلما دب
الشراب فيها اخذ الموذن في الاذان فامرت القينات
بالامساك حتى يفرغ الموذن من الاذان وتشهدت
بمثل ما تشهد به الموذن فلما توفيت راها بعض
الصالحين في المنام فقال لها ما حالك فقالت غفر لي
فقال لها باي سبب هل بسبب الابيار الذي حفرتها بين مكة والمدينة في البادية قالت
لا اما بها لان اموالها كانت مغصوبة فجعل ثوابها
لاربابها قال لها بماذا اغفر لك قالت كنت بمجلس
الشراب فلما اذن الموذن امسكت عن اللهو
حتى فرغ الموذن فقال الله تعالى لملايكته لو لم
يكن عقدة التوحيد راسخا في قلبها حالة هـ
الصحو لما ذكرتني في حالة السكر وغفر لي
ويحكي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كنا ذات ليلة عشي في الابطح مع النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت ليلة معتمة مظلمة وكنا نتقدى
بانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فما جزنا ا
بحجر ولا مدر ولا رطب ولا يابس الا وهو يقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وعن ابي
بكر ابا محمد ابن الفضل انه كان موذنا بنحران

قيل انه لما سمع المشركون
الاذان حسدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجتمعوا
حتى دخلوا عليه فقالوا يا
لقد ابتدعت شيا لم نسمع
فيما مضى من الامم الخالية
فان كنت تدعي النبوة فقد
خالفت اخوانك الانبيا
فيما احدثته من هذا الاذ
فلو كان في هذا الامر خير
اولى الناس الانبيا والرسل
قبلك فمن اين لك صياح
كصياح البعير فما اقبح
من صوت وما اسمجه
من امر فانزل الله تعالى
ومن احسن قولا ممن
دعي الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)